مصطلحات المحدثين

لقد وضع علماء الحديث مصطلحات يقيمون بها درجات الأحاديث وقيمتها من حيث الاستدلال بها فى الأحكام أو فى فضائل الأعمال. فيقولون[1]:

الحديث الصحيح: ما اتصل سنده بعدول ضابطين بلا شذوذ ولا علة خفية.

الحديث الحسن: ما عرف مخرجه ورجاله لا كرجال الصحيح.

الحديث الضعيف: ما قصر عن درجة الحسن وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده عن شروط الصحة.

الحديث المرفوع: ما أضيف إلي النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير فيشمل المتصل والمنقطع والمرسل والضعيف.

الحديث الموقوف: ما قصر على الصحابى من قول أو فعل ولو منقطعا.

الحديث الموصول: ويسمى المتصل. ما اتصل سنده رفعا ووقفا.

الحديث المرسل: ما رفعه تابعى مطلقا إلي النبى ﷺ.

الحديث المقطوع: ما جاء عن تابعى من قوله أو فعله موقوفا.

الحديث المنقطع: ما سقط من رواته واحد قبل الصحابى وكذا بعده من مكانين فأكثر بحيث لا يزيد الساقط عن راو واحد.

الحديث المعضل: ما سقط من رواته قبل الصحابى إثنان فأكثر مع التوالى.

الحديث المعلق: ما حذف من أول إسناده لأوسطه.

الحديث المدلس: وهو ثلاثة أقسام: (الأول) أن يسقط شيخه ويرتقى إلى شيخ شيخه أو من فوقه، فيسند عنه ذلك بلفظ لا يقتضى الاتصال بل بلفظ

---

(١) هذه التعريفات ذكرها الشيخ محمد درويش الحوت فى كتابه أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص ١٧، ١٨.

موهم له كأنه يقول عن فلان أو قال فلان (الثانى) تدليس التسوية بأن يسقط ضعيفا بين ثقتين فيستوى الإسناد ويصير كله ثقات، وهو شر التدليس، وكان بقيه بن الوليد أفعل الناس له (الثالث) تدليس الشيوخ بأن يسمى شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو بنسبة أو يصفه بما لم يشتهر به .

الحديث الغريب: ما انفرد راو بروايته زيادة فيه عمن يجمع حديثه، وينقسم إلي غريب صحيح كالأفراد المخرجة فى الصحيحين، وإلى غريب ضعيف وهو الغالب علي الغرائب وإلي غريب حسن، وفي جامع الترمذى منه كثير .

الحديث الشاذ: ما خالف الراوى الثقة فيه جماعة الثقات بزيادة أو نقص.

الحديث المنكر: الذى لا يعرف متنه من غير جهة راويه فلا تابع له ولا شاهد .

الحديث المضطرب: ما روى على أوجه مختلفة متدافعة على التساوى في الاختلاف من راو واحد .

الحديث الموضوع: الكذب على رسول الله ﷺ ويسمى المختلق. وتحرم روايته مع العلم به إلا مبينا .

الحديث الحسن الصحيح (١): إذا جمع بين الصحة والحسن فى وصف كأن يقال: هذا حديث حسن صحيح .

أصح الأحاديث: ما اتفق عليه البخارى ومسلم، ثم ما انفرد به البخارى، ثم ما انفرد به مسلم، ثم ما كان علي شرطهما، ثم ما كان على شرط البخارى، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما كان على شرط غيرهما من المحدثين .

الحديث: هو ما أضيف إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف .

الخبر: مرادف للحديث على الصحيح، وقيل: الخبر أعم من الحديث لشموله على ما جاء عن النبى ﷺ وغيره .

---

(١) هذا وما بعده من كتاب قبسات من السنة من ص ٢١ – ص ٢٣ .

(٢ – موارد الظمآن).

الأثر : هو الحديث الموقوف، أي المروى عن الصحابة قولا لهم أو فعلا. وقيل: هو الحديث مطلقا مرفوعا أو موقوفا .

السنة: مرادفة للحديث، وتطلق على قول النبى ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته.

رواه الشيخان: البخارى ومسلم.

متفق عليه: رواه البخارى ومسلم.

أصحاب السنن: رواه أبو داود. والترمذى والنسائى وابن ماجة.

رواه الخمسة: رواه البخارى ومسلم، وأبو داود والترمذى والنسائي.

رواه الأربعة: المذكورون بالترتيب السابق ما عدا مسلم.

رواه الثلاثة: رواه البخارى ومسلم، وأبو داود.

وأكتفى بهذا القدر من ذلك التمهيد حتى لا تتشعب المسائل وتعدد القضايا. مما ليس هذا موضوعه فتبعدنا عما نقصد الوصول إليه من شرح بعض الأحاديث الشريفة، وفقنا الله لتحقيق الغاية والهدف. إنه ولى التوفيق والسداد.

* * *